المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-07-2006
الصفحـات : 27
العـــدد : 14555
المسلسل : 213

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لـ «عكاظ»:

المملكة السند والعضد للعراق والجار الذي يهتم باستقرار بلادنا

أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري كامل المالكي عن استعداد حكومته اشراك المملكة واطلاعها على كافة المعلومات والنشاطات المتعلقة بالمعتقلين السعوديين في العراق وذلك في اطار دعم الجهود الأمنية في مكافحة الارهاب.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-07-2006 العـــدد : 14555
الصفحـات : 27 المسلسل : 213

عبدالله العريفج (جدة- هاتفيا)

وكشف المالكي في حديث هاتفي خص به «عكاظ» من مقر اقامته بجدة أمس عن استعداد المملكة وبلاده انشاء لجنة عليا مشتركة مبينا ان خادم الحرمين الشريفين أبدى تشجيعه واستعداده لدعم كل ما من شأنه ان يخدم العراق.. وقال: ان الملك عبدالله يرى في حكومة العراق المنتخبة الجديدة الأمل في انقاذ الشعب العراقي من الورطة التي يعيشها الآن وأن الوزراء العراقيين بحثوا مع نظرائهم في المملكة اعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح سفارة للمملكة في بغداد.

وقال المالكي ان القيادة في المملكة وعدتنا المشاركة بقوة في المؤتمر الدولي المزمع عقده لاعادة اعمار العراق مشيرا الى ان بلاده تعمل على تأمين حدودها للحؤول دون تسرب ارهابيين او مخربين او مهربين الى الاراضي السعودية.

والى نص الحديث:

المملكة عضد لنا

نود بداية أن تحدثونا عن طبيعة زيارتكم الأولى للمملكة كأول تحرك خارجي لكم كرئيس وزراء عراقي منتخب؟

-لا شك ان المملكة العربية السعودية بالنسبة لي وللعراق تشكل السند والعضد القوي والجار الذي يهتم باستقرار العراق ولذلك نعمل على ايجاد أجواء علاقات ودية طيبة قائمة على أساس المصالح والمصير المشترك فالمملكة بالنسبة للعراق تشكل ثقلا وعمقا حقيقيا ولذلك جئنا اليها لتوثيق العلاقة المتينة ومعالجة كل مخلفات الماضي ولتبني لحاضرنا ومستقبلنا ومستقبل اجيالنا.. ولدينا مع المملكة قضايا مشتركة كثيرة في مقدمتها الأمن ومكافحة الارهاب وتأمل في وقوف المملكة مع العراق في محنته لأنه يتعرض الى هجمة شرسة ويحتاج الى وقوف اشقائه واصدقائه وجيرانه للخروج من الأزمة الارهابية كما لدينا مصالح اقتصادية وحدود مشتركة ونعول كثيرا على دعم المملكة للمصالحة والجهود التي تبذلها الحكومة من اجل استعادة كامل سيادة العراق.

مطالب استراتيجية

الى ماذا استمعتم من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده؟

-عرضنا الرؤى المتعلقة باستراتيجيتنا القائمة على تنمية أجهزتنا الأمنية والعسكرية لاستلام الملف الأمني وما يحتاج من جهود ودعم المصالحة السياسية وما تحتاج ايضا ان تكون الدول والأشقاء والأصدقاء على بينة من توجهاتنا التي نريد من خلالها أن نتجاوز كل مخلفات الماضي وعقدة الطائفية والمذهبية.. لدينا ايضا معضلة اعادة الاعمار والبناء ولقد كانت اجواء الحوارات ايجابية وطلبنا ان تكون بيننا والمملكة لجنة عليا مشتركة وعلاقات دبلوماسية وسياسية وكانت اجابات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بالتشجيع والاستعداد لكل ما من شأنه ان يدعم العراق ويدعم حكومته الجديدة التي يعقد عليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في انقاذ العراق من ورطته الحالية كما ان الوزراء المعنيين سيبحثون خلال زيارتنا الحالية للمملكة مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح السفارة السعودية في بغداد ولدينا طلب في أن تشارك المملكة بثقلها في المؤتمر الدولي المزمع عقده لاعادة اعمار العراق ووعدنا الملك عبدالله خيرا كما وعدنا بدعم مشاريعنا السياسية عربيا ودوليا وكذلك دعم حكومتنا لانجاحها.

تعاون أمني

وماذا عن التعاون الأمني بين المملكة والعراق في ظل استمرار عمليات العنف والارهاب داخل العراق؟

-تحدثنا في هذا الموضوع مع الأخوة المعنيين بالاضافة الى حديثنا مع خادم الحرمين الشريفين ووجدنا استعدادا عاليا وجهودا ممتازة في ضبط الحدود ومنع المتسللين ورغبنا برفع طبيعة العلاقة في مجال الأمن ومكافحة الارهاب الى تبادل المعلومات والخبرات والعمل على منع اي متسلل يمكن ان يجتاز الحدود السعودية نحو العراق او العكس لتقوم بايجاد عملية تنسيق بين الوزراء المعنيين بالملف الأمني بيننا وبين الأخوة في المملكة..

> **مستعدون لاطلاع المملكة على ملفات المعتقلين السعوديين.. ولا نستطيع ضبط حدودنا**

تسليم المعتقلين السعوديين

وماذا عن ملف المعتقلين السعوديين والأجانب في العراق وهل هناك توجه لاعادتهم الى بلدانهم؟

-لم يبحث هذا الموضوع وليست لديّ صورة تفصيلية عن عدد السجناء ولكن تعلمون ان من يسجن بتهمة ارهاب وقتل فلابد ان يحاكم لكن معنى ان يحاكم عراقي في السعودية او سعودي في العراق لابد ان يكون هناك تعاون من اجل ايصال المعلومات المتعلقة بهذا المتهم وعلاقاته بغية دعم الجهد المشترك للعملية الأمنية.. انا هنا اعلن عن استعدادي لأن يشترك الجانب السعودي فيما لو أراد ان يطلع على المعلومات والنشاطات التي قبض بموجبها بعض الشباب السعوديين في العراق لكن عمليات التسليم فهذه واحدة من الأمور التي ستناقش مستقبلا لأنها تتعلق بقضايا قانونية واجرائية.

هل هناك عدد محدد للسعوديين المعتقلين في العراق؟

-ليست لديّ معلومة دقيقة ولا اعرف بالضبط عددهم.

تأمين الحدود

تحدثتم عن ضبط الحدود السعودية العراقية من جانب المملكة فماذا تعملون انتم لضبط حدودكم للحؤول دون تسرب الارهابيين والمخربين والمهربين ايضا؟

-لدينا ما طوله ستة الاف كيلو متر مع دول الجوار وكلها تعاني من مشكلات ولذلك فهي تحتاج الى جيش كبير جرار.. الأخوة في المملكة تعهدوا بضبط الحدود ونحن من جانبنا لدينا جهود كبيرة في بناء مخافر حدودية ولدينا مديرية شرطة حدود وسنطورها كي يتم من جانبها منع التسلل من العراق الى المملكة او لدول الجوار الاخرى.

التسلل وأساليبه

لكن المملكة بذلت جهودا مضنية ولازالت في تأمين حدودها مع العراق؟

-بالفعل ولقد استخدمت كل الوسائل الآلية والفنية والأجهزة التي تضبط عملية الحدود ولكن من يريد ان يذهب للعراق يستطيع ان يخرج بجواز سفر طبيعي ويمكن له عبر دولة مجاورة اخرى ان يتسلل للعراق.. ولذلك فان حدود المملكة مع العراق آمنة ومنضبطة ولا يمكن التسلل عبرها.

الفتنة الطائفية

ماذا يعني تفجير يوم السبت الماضي الذي اوقع «٧٥» قتيلا وعشرات الجرحى العراقيين؟

-حقيقة هذا استمرار للجهود التخريبية بغرض اثارة الفتنة الطائفية.. هذه الفتنة يراد لها ان تشتعل في العراق لكن السنة والشيعة وعقلاءهم سوف يتجاوزون هذه الازمة بحكمتهم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-07-2006 العـــدد : 14555
الصفحـات : 27 المسلسل : 213

المملكة تبذل جهودا ممتازة لتأمين الحدود.. والتسلل للعراق يأتي عن طريق دولة اخرى

وايمانهم.

حماية الأبرياء

ولكن هناك من يتساءل عن دور القوات الأمريكية والقوات متعددة الجنسيات في العراق حيال ما يجري من استمرار مسلسل العنف والقتل؟

-تعلمون انه من الصعب ان نضع الى جانب كل مواطن رجل حماية أو سيارة مدرعة.. فمن يريد ان يستهدف الأبرياء يستطيع في اي بلد مهما أوتي من قوة وتكنولوجيا عاتية واجهزة حديثة لأنه لا يستهدف القوات العسكرية حتى يمكن القول أين هي القوات انما هو استهداف للأبرياء.. حينما يضرب سوقا شعبيا للخضار فليس بوسع الحكومة حماية جميع الأسواق.

مصادر الارهاب

كيف تحول العراق الى مرتع خصب لتدريب الارهابيين ونمو الجماعات المسلحة والتنظيمات المشبوهة التي باتت اليوم تشكل خطرا على دول الجوار فضلا عن العبث بأرواح العراقيين ومقدراتهم؟

-الارهاب والعنف في العراق له عدة مصادر: منها بقايا النظام السابق فهم حزب منظم ويعرفون كيف يحركون.. فهؤلاء يقتلون عشوائيا من أجل ان يقولوا ان الحكومة غير قادرة ولا بد من عودة النظام السابق.. الجانب الثاني هناك أناس أصبحت لديهم عقائد منحرفة فهم يؤمنون بقتل من يخالفهم من السنة والشيعة معا لانهم فاسقون وفاجرون ويجوز قتلهم في نظرهم.

ازدواجية مواقف

لهذا زج بعشرات الشبان العرب في مستنقع العنف تحت غطاء نصرة المسلمين في العراق ومقاومة المحتل الأمريكي.. أليس كذلك؟

-هم يقولون تحت عنوان مقاومة المحتل الأمريكية لكنكم رأيتم ما حدث السبت في سوق الخضار بمدينة الصدر الذي لم يكن فيه أمريكيون.. نحن لا نقبل ان يتحدث عنا أحد كعراقيين نيابة عنا.. اليوم لدينا انتخابات والشعب العراقي انتخب حكومته ببرلمان مشترك بكل مكونات الشعب سنة وشيعة وعرب وكرد وتركمان وبالتالي من يمثل العراق هو من انتخبه الشعب.

لن نسكت على دمائنا

أثار اعتداء خمسة جنود أمريكيين على امرأة عراقية جنسيا وقتلها مع افراد أسرتها ردود فعل واسعة في ظل صمت حكومتكم المطبق.. فماذا عساكم فاعلون؟

-لن نصمت على دم عراقي أبدا وكل دم يسفك سواء كان من جنودنا وشرطتنا أو جنود قوات المتعددة الجنسيات يتابع بدقة من قبلنا وبلجان تحقيق ويدان ويستنكر فلا مجاملة في دماء العراقيين مع أحد.. لجاننا المشتركة وصلت الى نتائج دقيقة في مجزرة هيت وعن هذه العائلة.. لا نترك دما ابدا ولدينا حوارات في هذا الاطار نتحدث فيها كما نتحدث مع اجهزتنا الأمنية.

العلاقة مع ايران

ماذا عن العلاقة مع ايران؟

-مثل أي علاقة مع أي دولة تحب ان تقيم علاقة حسنة مع العراق على اساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشأن العراقي.. نقبل من أي دولة تريد ان تتعامل معنا على أساس احترام العراق والتعاطي معه باحترام الحدود والمصالح.